

وَدَعَا رَاحِمَهُ لَهٗ بِالْحَبْرَةِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ لِيُجِيبَ النَّاسَ كَمَا مَضَى مِنْ قَلَمِ مَضُونٍ وَإِلَى مَا  
 أَقْبَضَ إِلَيْهِ أَوْلُوهُمُ فَهُوَ مَضُونٌ وَإِنِّيَابُ الْمَيْمَةِ رَعِيلٌ رَعِيْلٌ تَقْرُؤٌ وَعَلَى مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
 مِنْهُ خَافِيَةٌ تَقْرُؤٌ وَإِنَّمَا فِي الْمَاهِبِ لَسْفَرٌ مُمْرٌ مَضُونٌ وَإِلَى مَا يُؤْفَضُ كَلِمَةُ الْحَبْرَةِ  
 تَوْضُوعٌ كَأَنَّ الْأَصْحَاءَ مِنْهُمْ لَا يَمْرُؤُونَ أَوْ كَأَنَّ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ لَا يُفْبِضُونَ أَوْ كَأَنَّ  
 لَأَنْدَرُونَ بِحَيْطَانِ مَضُونٍ وَلَا يَعْلَمُونَ عَهْدَ مَنْ تَقْفُضُونَ أَوْ كَأَنَّكُمْ عَلَى تَقَةٍ بَعُورٍ  
 الْمَاءِ تَعْضُورٌ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ نَزَحَ اللَّهُ  
 مَتَا وَرَمَ عِلَّ الْقُلُوبِ وَرَفَعَ عَنَّا وَعَنَّمْ ذُلَّ الذُّنُوبِ وَدَفَعَ عَنَّا وَعَنَّمْ ذُلَّ مَنُوبِ  
 وَجَمَعَ لَنَا وَكَلِمًا فِي الْبَرَايِنِ كُلِّ مَجْبُورٍ أَنْ بَلَّغَ مَا ذَهَبَ وَجَرَّ الصَّبْرُ وَأَنْفَعُ مَا وَقَعَتْ  
 بِهِ قَوَائِمُ الرِّجْزِ وَتَوَزَّأَوْا قَبْلَ أَنْ يَصْلَحَ الْفَلَدُ كَلِمًا مِنْ بَشَرِ الْقُرْآنِ لِلَّذِينَ تَقَرُّوا  
 بِأَعْبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَضَى رَاحِمَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ إِلَيْهَا تَرْجِعُونَ  
**خُطْبَةٌ يَدْرَأُ فِيهَا أَمْرُ الْفِتْنَةِ وَيُنْمَى فِيهَا عَمَّا**  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الشَّدِيدِ الْيَدِ الْمُبِيدِ الْقَوْلِ الشَّدِيدِ قَوْلُهُ الْعَتِيدِ طَوْلُهُ الَّذِي لَا يَرِيكَ مَا قَضَاهُ رَأَى وَلَا يَبْعُ  
 بِمَا مَضَاهُ مَجَادٍ أَحْمَدٌ عَلَى نَعْمَةٍ وَأَجْسَانِهِ وَأَعْوَدٌ بِمَنْ تَمَّهِ وَغَوْلَانِهِ وَأَسْعَدٌ لَوْلَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَجِبَّةٌ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا مَنَادِي لَهُ فِي عِظَمِ شَأْنِهِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
 أَرْسَلَهُ عِنْدَ تَشْتَعْبِ الْأَهْوَاءِ وَتَلَبُّبِ الشُّغْلَاءِ فِي قُلُوبِ الْأَمْلَاءِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْجَمَلَاءِ فَاطْفَأَ

اللَّهُ بِرُؤْيُهَا فَتَمَّهَا وَعَقْفُ بَطْمُورِهِ الْفَاخِرُ سُنْبُهَا وَزَالُ الْإِيمَانِ أَوْ نَانَ إِجْمَانُهَا وَجَلَا بِالْقُرْآنِ  
 صِدَادُهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِتَابِيعِ الْجَمْعَةِ وَمَعْدِنُهَا وَمَجَالُ الرِّجْمَةِ وَمَوْطِنُهَا وَأَشْرَفُ  
 الْمَرْيَةِ وَأَوْزَانُهَا وَخَصَمُهَا بِأَطْيَبِ النَّجَاتِ وَأَحْسَنِهَا إِلَيْهَا **النَّاسُ الْفِتْنَةُ**  
 نَارٌ شَدِيدٌ ضَرَامُهَا بَعِيدٌ أَمْعَادُهَا جَارَةٌ كَمَا جَارَتْ أَعْلَامُهَا سَمُومَةٌ سَهَامٌ مَذْمُومَةٌ  
 أَيُّهَا الْعَيْرُ الْعَيْمُ وَيُعْلَى النِّعَمُ وَتَقَطُّعُ شَرَابِجِ التَّوَائِلِ وَتَضْرِبُ بِأَهْلِهَا إِلَى الْغَضَاءِ وَالنَّكَالِ  
 يُطْلَعُ فِيهَا الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ وَيَبْثُجُ فِي الْقُلُوبِ وَسُوءُ مَا سَهَّ فَيَجْعَلُ الْأَرْءَ قَائِلَةً وَالْأَحْكَامَ  
 عَادِلَةً وَالْأَهْوَاءَ مُخْتَلِفَةً وَالْأَحْجَابَ مُكْتَفِفَةً وَجَمْرَاتِ الْإِبَادَةِ مُؤَبِّقَةً وَطُوقَانَ الرِّشَاقِ  
 مُؤَصَّبَةً حَتَّى يَكُونَ الْقَيْمُ بَعِيدًا وَذُرُّ الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةُ وَجِدَا وَهَلْ هِيَ إِلَّا نَارٌ وَتَوْبُهُهَا  
 الْعَضْبُ وَمَذْمُومَتُهَا الصَّبْرُ وَقَادِرُهَا الْعَيْبُ وَمَوْجِبُهَا الْكِبْرُ يَطْعُ الْعَبْدُ فِيهَا  
 وَتَقَطُّعُ الْمَوَدَّةَ بَوْصَلَهَا فَاللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ تَوْبَى الشَّيْطَانُ يَنْبَلُ ذُنَابُهَا أَوْ يُوْرِدُ  
 قُلُوبَكُمْ بِعَادِيهَا أَوْ يَطْفِرُ مِنْكُمْ بِبُؤْسِ السَّرَائِرِ فَيَطْحَنَكُمْ بِدَوَاهِي الدُّوَابِّ رَقَبُوهَا وَذُرِّي الدُّنْيَا عَادِيهَا  
 وَسَنَابِقُهَا وَفِي الْأَخِرَةِ نَابِقُهَا وَبَوَارِهَا فَلَا تَسْتَلْذِقُوا فِي الْعَاجِلِ شَرَّ عِقَابِهَا فَتَدْمُونَ فِي الْآخِرَةِ  
 جَمَاهُهَا وَأَهْدُرُونَ تَسْلُوهَا مِنَ الْقَتْلِ سُبُلَهَا وَالْمَوْلُودَةَ الشُّوْبَى وَكُونُوا الْجَوَاهِرُ وَأَهْلُهَا  
 وَذُرُوعُوهَا الْجَمِيَّةُ وَدَعْوَةُ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَجْعَلَكُمْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ إِخْوَانًا وَأَمْرًا أَنْ تَكُونُوا  
 عَلَى الْبِرِّ وَالنُّفُوسِ إِخْوَانًا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ أَرْجُوهُ الْعَمَلُ سُوءٌ وَحَتَّى يَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ

جمع  
دائرة